غريـــــب الحديث لابن قتيبة

وذُكاء هي الشمس ومنه يقال للصّبْح ابن ذُكاء لأنّ َ ضوءه من الشمس فكأن الأصل في قولهم كافر أي ساتر لِنِعَم ا عليه وكان بعض المُحَدّ ِثين يذهب في قول رسول ا " لا ترجعوا بعدي كفّارا يضرب بعضكم رِقاب بعض " إلى التكفّ ُر في السلاح يريد ترجعوا بعد الولاية أعداء يتكفّ َر بعضكم لبعض في الحرب .

وأمّا الظالم .

فهو من قولك ظلمْتُ السّ ِقاء إذا شَرِبْته قبل أن يُدْرِك وظلمت الجزور إذا عَقَرْته لغير ما عِلّ َة .

وقال ابن مقبل يمدح قوما [من البسيط] ... هُرْت الشّ َقاشق ظلاّمون للجُزُرِ ... .

يريد أنهم يَعْتَبِطُونها وكانت العرب تذم بأكل العوارض وهي التي تنحر لعلة تحدث بها فيخشون عليها ان تموت فتذبح وكانوا يقولون بنو فلان أكّالون للعوارض وكلّ من وضع شيئا في غير موضعه فقد ظَلَم فكأنّ َ الظالم هو الذي يُزِيلُ الحق عن جهته ويأخذ ما ليس له هذا وما أشبهه